

## 31 تعريف العام ، صيغ العموم

عبدالله منكابو

قواعد العام والخاص من اهم القواعد التي تكثر الحاجة اليها بالتطبيق وفي الاستدلال وهي من القواعد التي تحتاج الى دقة لان كثيراً مما يدرس هذا الباب ربما يحفظ صيغ العموم ويعرف ايش معنى عام - 00:00:00

لكن لما يأتي يتعامل مع النصوص ويحاول تطبيقها وبيان دلالة العموم قد يخطئ في هذا التطبيق او لا يكون تطبيقه تطبيقاً دقيقاً فنحن نبغى نركز على صحة التطبيق وعلى دقته في هذا المبحث - 00:00:17

اللفظة العام ما هو تعريفه سنتكلم عن التعريف والصيغ والقواعد بعد ذلك تعريف اللفظ العام اللفظ العام هو اللفظ المستغرق لجميع افراده بلا حصر يعني لفظ تحته افرد هذا اللفظ يشمل ويستغرق ويستوعب جميع افراده فرداً فرداً - 00:00:33

بلا حصر كلمة بلا حصر ذكروها حتى يخرجوا اسماء الاعداد فانها تستغرق افرادها مع الحصر المهم هذا اه تعريف العام مثلاً له لما اقول اكرم كل طالب. كل طالب لفظ عام - 00:00:56

فهو تحته افراد طلاب كثيرين زيد وعمرو بكر وخالد وفاطمة وهند الى اخره هذا اللفظ اكرم كل طالب عام فهو يستغرق جميع افراده فرداً فرداً فحينما تؤمر اكرم كل طالب - 00:01:13

لو اكرمتهم جميعاً وتركت واحداً منهم هل كنت هل انت ممثل لي الامر العام او لا؟ لست ممثلاً حتى تتحقق دلالة العموم لابد ان تستوعبهم وتشملهم وتستغرقهم فرداً فرداً هذا معنى العام. كيف نعرف اللفظ العام؟ اذا تبين المعنى كيف نعرف انه هذا اللفظ عام وهذا اللفظ - 00:01:29

خاص هذا اللفظ مطلق نعرفه من خلال الصيغة صيغة العموم وسنذكر هنا اهم صيغ العموم وهذا ليس على سبيل الحصر لان هناك صيغة اخرى غير التي ذكرناها لكن نتكلم عن اهمها. الصيغة الاولى - 00:01:54

صيغة كل وجميع فكلمة كل تدل على العموم فيما بعدها لقوله جل وعلا والله بكل شيء علیم تقول اين اللفظ العام؟ تقول بكل شيء هذا لفظ العام صيغة عمومه كل - 00:02:09

مقتضى العموم ان كل شيء من الاشياء يدخل في قوله تعالى بكل شيء نتبه معاي يا شباب في التطبيقات سنتكلم عن ثلاث جوانب في العموم اول شي حدد اللفظ العام - 00:02:24

وبين صيغته وما هو مقتضى العموم يعني ما هي دلالة العموم ما هو المعنى المستفاد الذي استفادته لما عرفت انه هذا اللفظ لفظ ان هذا اللفظ لفظ عام قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً. اين اللفظ العام - 00:02:38

جميعاً ما هو ما هي صيغة العموم؟ تقول لفظ جميع لفظ جميع من صيغ العموم ما مقتضى العموم مقتضى العموم انه يشمل كل فرد من افراد الناس من قال اني رسول الله اليكم جميعاً قل يا ايها الناس فهذا - 00:02:58

يشمل كل فرد من افراد الناس الطيفة الثانية من صيغ العموم المعرف بـ الاستغراقية وحقيقة هذا فيه اختصار والدقة يعني الالوسع ان يقال المفرد المعرف بـ الاستغراقية والجمع المعرف بالاستغراقية. فهما صيغتان جمعناهما في موضع واحد - 00:03:14

المفرد او الجمع وهما صيغتان في كتب الاصول وفيها خلاف فمن اهل العلم مثلاً من قال ان الجمع المعرف الاستغرافي يفيد العموم ولم يسلم بذلك في المفرد اه لكن الصحيح - 00:03:37

ان المفرد المعرف بالاستغراقية وفي يد العموم وكذلك الجمع المعرف بالاستغراقية كلها تفيد العموم ولذلك جمعناها في صيغة واحدة ان الاستغراقية ضابطها هي التي لو وضع مكانها كل استقام المعنى - 00:03:51

وستتكلم عن التفصيل وعن انواعها باذن الله وعن ضوابطها في قاعدة مستقلة تأتي ان شاء الله لكن هنا باختصار ان الاستغرافية  
لوضع مكانها كل استقامة من معنى قوله جل وعلا - [00:04:09](#)

والعصر ان الانسان لفي خسر الانسان الها للاستغراف فتقول كلمة الانسان لفظ عام ما صيغة العموم؟ تقول الاستغرافية الانسان مجرد  
دخلت عليه الاستغرافية مقتضى العموم ان كلمة الانسان تشمل كل فرد من افراد - [00:04:23](#)

الناس هذا مقتضى العموم زيد عمرو بكر الصغير والكبير والذكر والانثى الحر والعبد والغنى والفقير. كل هؤلاء يدخلون في كلمة  
الانسان ان كل انسان وعلامة ذلك نطبق الضابط نقول لو وضع مكانها كل استقامة المعنى - [00:04:45](#)

لو قيل ان كل انسان في خسورة في المعنى المعنى صحيح وهنا عندكم مثال قال الله جل وعلا او الطفل الذين لم يظهروا على عورات  
النساء الطفل لفظ عام ما صيغة عمومه - [00:05:05](#)

يقول مفرد دخلت عليه الاستغرافية ما مقتضى العموم يشمل كل طفل من الاطفال كل طفل يدخل في قوله تعالى او الطفل وجاء  
تخصيصه بوصف في الآية الذين لم يظهروا على عورات النساء - [00:05:22](#)

ماشي واياضا في قوله تعالى النساء لفظ عام والاحظوا لحظة او الطفل الذين لان اللفظ عام جيء بالاسم الوصول على صيغة الجمع او  
الطفل الذين طفل الذين هنا يعني لم يقول الذي قال الذين مراعاة للمعنى انه كلمة الطفل تحتها افراد - [00:05:39](#)

قال الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء. النساء لفظ عام لانه جمع دخلت عليه الاستغرافية فافاد العموم مقتضى العموم يشمل  
كل افراد وانواع النساء المضاف الى المعرفة ايضا المضاف المعرفة نقول فيه كما قلنا في الذي قبله هما صيغتان - [00:06:01](#)

المفرد المضاف الى معرفة والجمع المضاف الى معرفة مثاله قول الله جل وعلا ولا تتخذوا ايات الله هزوا واذكروا نعمة الله عليكم.  
اين اللفظ العام ها المضاف الى معرفة كلنا درسنا في النحو المضاف والمضاف اليه - [00:06:21](#)

اذا كان عندك مضاف الى معرفة فهذا لفظ عام لقوله تعالى ايات الله ايات جمع مضاف الى معرفة مقتضى العموم انه يشمل كل انواع  
وافرادي ايات الله لا تتخذوا ايات الله لا الآيات الشرعية - [00:06:43](#)

ولا الآيات الكونية بكل افرادها وبكل انواعها لا تتخذ شيئا منها هزوا طيب واذكروا نعمة الله لفظ عام ما هي صيغة  
العموم تقول مفرد مضاف الى معرفة - [00:07:03](#)

الى معرفة لابد من ان تكون الاضافة الى معرفة. مفرد مضاف الى مفرد مضاف الى معرفة. ما هو مقتضى العموم ودلالة العموم اذا  
عرف انه كلمة نعمة الله لفظ عام - [00:07:22](#)

يشمل كل نعم الله بكل انواعها وافرادها. انواعها مثل ايش انواعها مثلا الصحة هذا نوع المال نوع البناء نوع مثلا لا شك طبعا اليمان  
نوع العلم نوع الى اخره ثم - [00:07:34](#)

المال المال الذي حصلته اليوم واللي حصلته بالامس واللي حصلته قبل سنة واللي تحصله غدا جميع الافراد واذكروا نعمة الله عليكم  
فكل نعمة انعم الله بها على المخاطب داخلة في قوله تعالى واذكروا نعمة الله هذا كله داخل في - [00:07:54](#)

الآية من فوائد هذا المبحث مبحث العموم ان الانسان اذا تمرس فيه وبدأ يطبق هذه القاعدة سيلاحظ انه الآية التي كان يفهم منها  
معنا واحدا اصبح يفهم منها بعد ذلك عدة معانٍ - [00:08:12](#)

وهذا مستند من قاعدة العموم ومن مجموعة من القواعد التي تمر بنا ان شاء الله تؤدي الى اتساع المعنى ويلاحظ الواحد انه آية كان  
يسمعها دائما ويفهم منها معنى وقد الان يفهم منها معاني كثيرة بعد دراسة هذه القواعد - [00:08:28](#)

طب ليش قلنا المضاف الى معرفة التقىيد بالمعرفة هذا مقصود لان المضاف الى نكرة لا يفيد العموم لما اقول لك مثلا على سبيل  
المثال حينما اقول اكرم طالب الجامعة اكرم طالب الجامعة - [00:08:42](#)

طالب الجامعة مفرد مضاف الى معرفة يفيد العموم. يشمل كل طالب في الجامعة معلم انا متعددة على امثلة الجامعة ها بسبب ان  
المادة كانت تدرس غالبا في الجامعة اكرم طالب - [00:09:00](#)

المسجد اكرم طالب العلم يشمل كل طالب علم لكن لو قلت اكرم طالب جامعة اكرم طالب علم هذا مفرد الى نكرة لا يفيد العموم وانما

هو لفظ مطلق. اكرم طالب علم لفظ مطلق يصدق ولو بطلاب علم واحد - 00:09:14

واضح يا شباب؟ اذا اه هناك فرق بين المضاف الى معرفة والمضاف الى نكرة ما يتعلق بالمطلق والفرق بين المطلق والعام سنتكلم عنه ان شاء الله في درس مستقل من الصيغة العمومية ايضا الاسماء الموصولة. الاسماء الموصولة مثل ايش - 00:09:36 مثل ماذا الذي واللائي واللائي هذى كلها تفيد العموم. الله ولـي الذين امنوا. اللـفـظـ العـامـ الذين هذا لـفـظـ العـامـ يـشـمـ كلـ مؤـمـنـ صـيـغـةـ عمـومـهـ الـاسـمـ المـوـصـولـ يـعـلـمـ ماـ بـيـنـ اـيـدـيـهـمـ وـمـاـ خـلـفـهـمـ اـيـنـ الـلـفـظـ العـامـ - 00:09:52

ها ما هذه موصولة بمعنى الذي كانه قال يعلم الذي بين ايديهم والذي خلفهم اذا كانت ما موصولة فهي لفظ عام فيشمل كل شيء يعلم كل شيء بين ايديهم وكل شيء خلفهم - 00:10:12

الصيغة التي بعدها اسماء الشرط اسماء الشرط مثل من الشرطية وما الشرطية و ايش كمان اينما الشرقية وحيثما وكيفما واذا هذه كلها هذه كلها اسماء شرط. اسماء الشرط تفيد العموم في ذاتها - 00:10:30

يعني اسم الشرق هو اسم الشرط في نفسه لفظ عام يشمل افراده ومثال ذلك قوله تعالى من يعمل سوءا يجزى به من لفظ عام ما صيغة عمومه يقول اسم شرط اسم شرط ما مقتضى العموم - 00:10:51

من يعمل سوءا يشمل كل فرد يعمل السوء. زيد لو عمل سوءا يدخل في كلمة من عمرو بكر خالد فاطمة هند الصغير الكبير الذكر الانثى الاصل ان كل فرد يدخل سوءا يدخل في كلمة - 00:11:11

يدخل في كلمة من هذا عموم اه من؟ الشرقية اينما تكونوا يدرككم الموت اين اللـفـظـ العـامـ تقول اينما لماذا؟ لـانـهاـ اسمـ شـرـطـ مـقـتـضـيـ العمـومـ ماـذاـ يـدـخـلـ فـيـهاـ اـيـنـماـ هـذـاـ عـامـ تـدـلـ عـلـىـ اـيـشـ ؟ـ عـلـىـ الزـمـانـ وـلـاـ عـلـىـ المـكـانـ وـلـاـ عـلـىـ - 00:11:31

اه اينما تدل على المكان اذا اينما هذا عام يشمل كل مكان في اي مكان يكون الانسان. لو كان في السما في الطيارة ولا في اعماق البحر ولا فوق جبل ولا في - 00:11:55

عقر داره في اي مكان يدخل في قوله تعالى اينما قال ابو حيان وainما تدل على العموم كانه قيل في اي مكان تكونون فيه ادرككم الموت ولاحظ هنا انتا نقول - 00:12:08

اسماء الشرط تدل على العموم ولا نقول ادوات الشرط تدل على العموم ما الفرق بين قولنا اسماء وادوات ايهما اوسع هـاـ الـادـوـاتـ اوـسـعـ منـ الـاسـمـاءـ لـانـهـ اـدـوـاتـ الـشـرـطـ تـنـقـسـمـ الـىـ قـسـمـيـنـ - 00:12:24

ادوات الشرط بعضها اسماء وبعضها حروف الذي يفيد العموم في ذاته هو اسماء الشرط اما حروف الشرط فلا تفيد العموم ان الشرطية ما تفيد العموم في ذاتها واضح وهذا محله اجماع - 00:12:41

اذا صار عندنا اسماء الشرط تدل على العموم وادوات الشرط لا تدلوا على العموم في ذاتها لكن سـيـأـتـيـ معـنـاـ بـعـدـ قـلـلـ اـنـهـ اسمـ الشـرـطـ وـاـدـوـاتـ الشـرـطـ اذاـ جـاءـتـ بـعـدـهاـ نـكـرـةـ - 00:12:59

فالنـكـرـةـ فيـ سـيـاقـ الشـرـطـ تـفـيـدـ العـمـومـ بـغـضـ النـظـرـ هلـ كانـ اـسـمـ شـرـطـ وـلـاـ حـرـفـ شـرـطـ فـعـنـدـنـاـ اـسـمـ الشـرـطـ فيـ ذاتـهـ لاـ يـفـيـدـ العـمـومـ اسمـ الشـرـطـ فيـ ذاتـهـ يـفـيـدـ العـمـومـ - 00:13:14

وـحـرـفـ الشـرـطـ فيـ ذاتـهـ لـاـ يـفـيـدـ العـمـومـ وـسـمـ الشـرـطـ وـحـرـفـ الشـرـطـ اـذـاـ وـرـدـ بـعـدـهـمـ نـكـرـةـ بلـ نـكـرـةـ فيـ سـيـاقـ الشـرـطـ تـفـيـدـ العـمـومـ فيـ الحالـينـ اـيـضـاـ منـ صـيـغـ العـمـومـ النـكـرـةـ الـوـارـدـةـ فيـ سـيـاقـ - 00:13:27

الـنـفـيـ اوـ سـيـاقـ النـهـيـ اوـ سـيـاقـ الشـرـطـ هـذـهـ ثـلـاثـةـ سـيـاقـاتـ اـذـاـ وـرـدـ فـيـهاـ النـكـرـةـ فـانـهـ تـفـيـدـ العـمـومـ تـصـبـحـ النـكـرـةـ لـفـظـ العـامـ السـيـاقـ الـاـوـلـ سـيـاقـ النـفـيـ.ـ النـفـيـ هـوـ مـاـ هـوـ النـفـيـ؟ـ هـوـ الـاـخـبـارـ بـالـعـدـمـ - 00:13:42

الـاـخـبـارـ بـالـعـدـمـ وـلـاـ يـظـلـمـ رـبـكـ اـحـدـاـ.ـ اـيـنـ الـلـفـظـ العـامـ اـحـدـاـ مـاـ صـيـغـةـ عـمـومـهـ؟ـ تـقـولـ نـكـرـةـ جـاءـتـ فـيـ سـيـاقـ النـفـيـ وـلـاـ يـظـلـمـ هـذـهـ لـاـ نـافـيـ طـيـبـ وـلـاـ يـظـلـمـ رـبـكـ اـحـدـاـ هـذـىـ نـكـرـةـ فـيـ سـيـاقـ النـفـيـ - 00:13:59

مـقـتـضـيـ النـفـيـ انـ كـلـمـةـ اـحـدـاـ كـلـمـةـ عـامـةـ تـشـمـلـ قـلـ لـاـ حـدـ لـاـ يـظـلـمـ رـبـكـ اـحـدـاـ لـاـ صـغـيرـ وـلـاـ كـبـيرـ وـلـاـ مـسـلـمـ وـلـاـ كـافـرـ وـلـاـ ذـكـرـ وـلـاـ اـنـثـيـ وـلـاـ غـنـيـ وـلـاـ فـقـيرـ - 00:14:19

ويشمل جميع افراد كل من يدخل في كلمة احد. لا يظلم رب احدا الصيغة الثانية النكرة في سياق النهي كقوله جل وعلا واعبدوا الله  
ولا تشركوا به شيئاً شبيه هذه لفظ عام لانها نكرة جاءت في سياق - 00:14:30

النهي واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. مقتضى العموم شيئاً تشمل كل شيء يعبد من دون الله لا تشركوا به شيئاً لا صنماً ولا وثناً ولا  
ولياً ولا طاغوتاً كل هذا يدخل في قوله جل وعلا شيئاً - 00:14:49

النكرة في سياق الشرط الصيغة اللي بعدها. النكرة في سياق الشرط كقوله تعالى من عمل صالحه فلنفسه كلمة صالحها لفظ عام ما  
صيغة عمومه والنكرة في سياق نكرة في سياق الشرط مقتضى العموم يشمل كل عمل صالح. من عمل صالحاً - 00:15:07  
صالحاً سواء كان صوماً أو صدقة أو زكاة أو حجاً أو اعتكافاً أو براً لوالديه أو حسن خلق أو انتباه في الدرس هذا كله داخل في قوله  
تعالى ايش؟ صالحاً - 00:15:29

من عمل صالحها طيب قبل ان تقل الصيغة التي بعدها انبه تبيهنا النكرة قلنا انك في سياق اه نعم النكرة في سياق النفي ونكر في  
سياق النهي ونكرة في سياق الشر. النكرة في سياق الشرط اولاً تبيهان مهمان - 00:15:44

ما المراد بالشرط هنا المراد الشرط اللغوي وهو تعليق جملة بجملة بان او احدى اخواتها. هذا اول شيء لانه بعض الناس اذا شاف نكرة  
في سياق اية او حديث تتكلم عن شرط - 00:16:02

شرعى اتكلم مثلاً عن الطهارة شرط للصلوة فقد يتبارد لذهنه انه يطبق قاعدة النكرة في السياق الشرطي يقول هذا شرط وهذا شرط  
شرعى نحن نتكلم هنا عن الشروط اللغوية النكرة في سياق الشرط - 00:16:18

يفيد العموم الامر الثاني وهو مهم جداً حينما نقول النكرة في سياق الشرط فهل نقصد النكرة في فعل الشرط ولا في جواب الشرط  
الجملة الشرطية تتكون من ثلاث اقسام اداة الشرط وفعل الشرط وجواب الشرط - 00:16:31

طيب اذا قال الاب لابنه ان قرأت كتاباً اعطيتك جائزة ان قرأت كتاباً اعطيتك جائزة كلمة كتاباً نكرة جاءت في فعل الشرط وكلمة  
جائزة نكرة جاءت في جواب الشرط مراد العلماء لما قالوا النكرة في سياق الشرط للعموم النكرة الواقعه في فعل الشرط - 00:16:48  
وليس النكرة الواقعه في جواب الشرط واضح النكرة الواقعه في فعل الشرط هذه تفید العموم فقوله ان قرأت كتاباً لفظ عام يشمل اي  
كتاب ماشي واما النكرة التي تأتي في جواب الشرط فما حكمها - 00:17:15

هل نحكم عليها بالعموم او عدم العموم؟ نقول ننظر لها نظراً مستقلاً فان وجدت معها صيغة تفید العموم مثل على سبيل المثال لو  
وجد معها كل او جمیع او وجد معها مثلاً وجد معها مثلاً - 00:17:32

نفي حينئذ نقول هذا لفظ عام لوجود صيغة مثل العموم وان وجدنا ان النكرة الواقعه في جواب الشرط لم يقترب بها ما يفید العموم  
مثل النكرة في سياق الالئات ونقول هذه نكرة في سائق الالئات تفید الالاطلاق - 00:17:50

ولا تفید العموم فقوله اعط من قرأ كتاباً اعطيته جائزة نكرة جائزة نكرة في سياق فين جت بجواب الشرط فننظر لها نظراً مستقلاً. كلمة  
اعطيته جائزة اعطيته جائزة جائزة نكرة في سياق الالئات - 00:18:06

فهو لفظ مطلق يصدق على اي جائزة ومنه قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجاً مخرج نكرة جاءت فين في جواب الشرط طيب  
انظر لجواب الشرط كجملة واحدة يجعل له مخرجاً - 00:18:23

ما في صيغة عموم يجعل له مخرجاً لو نظرت لها نظراً مستقلاً وقلنا الشرط السابق ما يأثر عليها لو نظرنا لها نظراً مستقلاً ما فيها  
صيغة تدل على العموم فنقول مخرج لفظ مطلق - 00:18:40

لانها نكرة في سياق الالئات فيصدق على اي مخرج فليس المعنى يجعل له كل مخرج وانما المعنى يجعله مخرجاً يصدق ولو بمخرج  
واحد واضح يا جماعة فهذا فيما يتعلق بالنكرة في سياق - 00:18:53

الشرط الصيغة الاخيرة في درس اليوم الفعل في السياقات السابقة. الفعل اذا ورد في سياق النفي او النهي او الشرط فانه يدل على  
العموم. لماذا؟ قالوا لأن الفعل عند جمهور الاصوليين الفعل في قوة النكرة - 00:19:11

لان الفعل في حقيقته ينحل او ينسب الى مصدر وזמן. الفعل الماضي هو عبارة عن مصدر زائد زمن ماضي الفعل المضارع هو عبارة

عن مصدر زائد زم مضارع. ضرب هو مصدر الضرب - 00:19:27

زائد الزمن الماضي وقد اشرت الى هذا في اول الدرس وعلى هذا لو قال الانسان مثلا والله لا اكل لا اكل هذا فعل في سياق النفي  
فكانه قال فكانه قال - 00:19:42

اه لا اكل يقع مني فهذا يشمل كل اكل. انظر الى الامثلة السابقة الفعل في سياق النفي ارجع لنفسها سابقة. ولا يظلم ربك  
احدا. قلت قبل قليل. احدا نكرة في سياق النفي - 00:19:59

الان عندنا صيغة جديدة وهي الفعل في سياق آآ النهي في النفي عذرا ولا يظلم ربك احد هذا نفي كلمة يظلم فعل في سياق النفي  
يدل على العموم مقتضى العموم يشمل كل سورة منصور الظلم - 00:20:15

واعبدوا الله ولا تشركوا لا تشركوا فعل في سياق النهي فيشمل كل سورة من صوري الشرك اه ومن عمل صالحها في نفسه عمل نكرة  
في سياق الشرط تفید العموم فيشمل - 00:20:30

هذا الفعل عمل تقول فعل في سياق الشرق للعموم فيشمل كل عمل - 00:20:46